Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والغسق، ميلاد الضوء، خروج الشمس من الأفق على الصخور والمياه والفراغات التحتية، العلوية، مع آخر ضوء يبدأ توافد النجوم، بلا حصر، لا يمكن رؤيتها فى المدن، قريبة، دانية، وفى الصمت تتردد قعقات شمولية. قال الضابط إن المنطقة غير مستقرة، إنها بدايات الزلزلة، مع الغروب ينفرد الكائن بالمكوّن، يتصل القديم بالمحدث، تصفو الموجودات وتشف، بالنظر لمحتُ ذات اللون الأصفر، عينَ تلك الدرجة، قال قائد الزورق الذى صَحبَنا وجئنا به، وهو بحار قديم من أهل القصير، يحفظ دروب البحر من السويس شمالا إلى باب المندب جنوبًا، حتى لينظر فى ظلمة الليل إلى الأمواج فيدرك من أصداء النجوم موقعَه وإلى أين تمضى وجهتُه. قال إنه سفاد البحر، قال إن الشعاب والمكونات التحتية التى نعرف بعضها ولا نحيط بالآخر تتوالد فيما بينها، ولها مواقيت تستثار فيها. تماما كما يجرى للرجل أو الذكر من الحيوان، فإذا جرى ذلك تفرز هذا السائل، منىّ البحر لتتشبع به الشعاب الأنثوية، والكوينات المتلقية، أما الرائحة فقوية، تتجاوز المحدودية الأرضية.

أرقب العروس، تميل إلى البحر سافرة عن وجه يتفجر بالرغبة، لم تعد تنظر إلى الشاب الذى انزوى وتشاغل بالنظر إلى ما بين قدميه، وكلما تزايد دفقُ عبيرها، قَوىَ الموجُ، واتَّسَعَ الموج الأصفر، وعندئذ انتبهتُ إلى البحّار النحيل الأسمر، المجرب، ينقل البصر بين البحر والشابة الفواحة..